دنيا ودعى اليه وظهر في ايام سابور بن اردشير وتبعه خلق عظيم من المجوس وادعوا
نبوته ونسبوا اليه الى ان قتل في زمان بهرام بن سابور قتله بالنفاق الموابذة وذلك ان
سابور امر ادرباد موبد موبذان فناظره في حاله. فقطع النسل وتعجيل فراغ العالم
فقال الموبذ انت الذي تقول بتحريم النكاح لتستعجل فناء العالم ورجوع كل شكل الى شكله
وان ذلك حق واجب فقال ماني واجب ان يعان النور على خلاصه بقطع النسل مما هو فيه من
الامتزاج فقال له ادرباد فمن الواجب ان نعجل لك هذا الخلاص الذي تدعوا اليه وتعان على
ابطال هذا الامتزاج المذموم فانقطع ماني فامر بهرام بصلبه على الخشب وجعل يسبح
ويقول ايها المعبود النوراني بلغتها الحربية وهذه عادتهم في ذات الحكيم وها انا ماض
اليك وما آذيت صامتا ولا ناطقا فتباركت انت وعالمك النوراني بنون الاولون
وكان آخر قوله ثم ملاجلة تبلنا وكان بهرام والاولى قد اظهر متابعته حتى احاط علما بمن
تبعه فلما قتله امر بتتبع اصحابه وظهر ممن سلك مسلكهم في الاسلام بشر عظيم يسمون الزنادقة
قتلهم المهدي وابادهم واما غيلان فهو ابن يونس القدري الدمشقي كان ابوه مولى
لعثمان بن عفان وغيلان اول من تكلم في القدر وخلق القرآن في الاسلام وقيل اول من تكلم
في القدر رجل من اهل العراق كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر واخذ عنه معبد الجهني وغيلان
الدمشقي ودرس ان مكحول قال لغيلان ويلك يا غيلان الم اجدك ترامي النساء بالتفاح في
شهر رمضان ثم صرت حارثيا تخدم امرأة الحارث الكذاب وتزعم انها ام المؤمنين ثم
تحولت بعد ذلك قدريا زنديقا وكان غيلان قد تاب على يد عمر بن عبد العزيز فقال عمر
اللهم ان كان كاذبا فلا تمته حتى تذيقه حر السيف فقطعت يداه ورجلاه وصلب في
ايام هشام بن عبد الملك حيا على باب كيسان بدمشق حتى مات واما زنديق الجعد

اما الجعد فهو ابن درهم مولى بني الحكم كان يسكن دمشق ويعلم مروان محمد
آخر خلفاء بني امية فنسب اليه مروان الجعدي ويروى ان ام مروان كانت امة وكان الجعد
ايضا هو اول من تكلم بخلق القرآن واظهره بدمشق ثم طلب فهرب ثم نزل الكوفة فتعلم
منه الجهم بن صفوان وهو الذي ينسب اليه الجهمية وقيل ان الجعد اخذ ذلك من ابان بن سمعان
واخذه ابان من طالوت بن اعصم اليهودي ساحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخلق القرآن وكان
طالوت زنديقا وهو اول من صنف في ذلك لهم ثم اظهره الجعد بن درهم فقتله خالد بن عبد الله
القسري يوم الاضحى بالكوفة وكان واليا عليها اتي به في الوثاق فصلى وخطب ثم قال في آخر
خطبته انصرفوا وضحوا تقبل الله منا ومنكم فاني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم فانه
يقول ما كلم الله موسى تكليما ولا اتخذ ابراهيم خليلا تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل
وحز راسه بالسكين بيده وقيل بشار بن برد فهو بشار بن برد من جوح ال[illegible]
المقدم في مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية كان جده من طخارستان من سبي المهلب
ويدعى انه مولى بني عقيل وحدث عن نفسه قال لما دخلت على المهدي قال لي فيمن تعتد يا
بشار فقلت اما اللسان فعربي واما الاصل فعجمي كما قلت في شعري يا امير المؤمنين

ونبئت قوما بهم جنة يقولون من ذا وكنت العلم
الا ايها السائلي جاهلا ليعرفني انا انف الكرم
نمت في الكرام بني عامر فروعي واصلي قريش العجم

وكان يلقون في ولايه فتن زع يفتخر بنفيس وبابائه بسيرهم دينا ويقول